

أنموذج

التوازن الحياتي ومستقبل الإنسان

أ.د. سامر مظهر قنطقجي

Prof. Dr. Samer Kantakji

www.kantakji.com

نموذج التوازن في الحياة الإسلامية

الكسب الحلال

تقوى الله

العمل الصالح = الإيمان + تقوى الله + الكسب الحلال

﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ سورة النحل: ٩٧

﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ سورة القصص: ٧٧

الدار الآخرة

الوسيلة.. عدم الفساد

الدار الدنيا

نموذج التوازن في الحياة الإسلامية

صفات الاستثمار حسب أبي جعفر

الكسب الحلال
حسن الإدارة
تحقيق الإيراد
ترشيح الإنفاق

صفات المستثمر حسب ابن قدامة

تقوى الله
النراية
العندل
الفقه

يحددان الحاجة إلى "علم الكسب" حسب الغزالي

القاعدة:

إن تحصيل علم الكسب واجب على كل مسلم مكتسب، لأن طلب العلم فريضة على كل مسلم، والمكتسب يحتاج إلى علم الكسب

النتيجة:

لن ينال رتبة الاقتصاد من لم يلازم في طلب المعيشة منهج السداد" انطلاقاً من قول ﷺ "السَّمْتُ الْحَسَنُ وَالنُّوْدَةُ وَالْإِقْتِصَادُ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ"
(سنن الترمذي: ١٩٣٣)

وبذلك يتحقق ما قصده ابن المقفع في تحقيق "التوازن الحياتي" الذي يُوصل إلى السعادة

(٣) الزاد في الآخرة

(٢) المتزلة في الدنيا

(١) السعة في المعاش